

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

الحي من اين من اي قسمين المتعدي ولا غير متعدي؟ غير متعدي فلا يجب فلا يتم الایمان به الا باثباته اسماء الله واثبات ما دل عليه من صفة وهي الحياة - 00:00:02

وليس شيء من اسماء الله مجرد عن المعنى ابدا كل اسماء الله لمعنى طيب القيوم فيها لا يتم الایمان به الا باثباته اسماء الله والثاني اثبات ما دل عليه من صفر - 00:00:23

والثالث اثبات ما دل عليه من الاثر لان القيوم على احد معنيين انه القائم على غيره وهذه صفة متعدية ومن فوائد هذا الحديث نعم. واعلم ان هذين الاسمين هما الاسم الاعظم - 00:00:48

الذي اذا جعل الله به اجاب فاحرص على ان تجعلهما في دعائك دائمًا وقد ذكرهم الله تبارك وتعالى في ثلاث مواضع في ثلاثة مواضع هذا احدها والثاني في سورة آل عمران - 00:01:10

والثالث الثاني والثالث في سورة طه قال الله تعالى في في آل عمران الله لا الله الا هو الحي القيوم نزل عليه في كتابه وقال في سورة طه وعنت الوجوه للحي القيوم - 00:01:33

من فوائد هذه الآية الكريمة امتناع السنة والنوم على الله يا عقيل من اين نأخذها نعم من قوله لا تأخذه سنة ولا نوم هذه هذا النفي متضمن لايش؟ لكمال حياته وكمال قيوميته - 00:01:52

من فوائد الآية الكريمة عموم ملك الله لقوله ما في السماوات وما في الارض ومن فوائداتها اختصاص هذا الملك بالله عز وجل من اين تؤخذ من تقديم الخبر لان حق الخبر التأخير فاذا قدم كان دالا على الاختصاص - 00:02:21

ومن فوائد هذه الآية الكريمة كمال سلطان الله وعظمته من قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ومن فوائدتها اثبات الشفاعة وجهه ان الله اثبتها باذنه من ذا الذي يشعر عنده الا باذنه - 00:02:53

ولو كانت منتفية ما صح ان تنفي الا باذنه لانها تكون منتفية مطلقة ومنها عموم علم الله لقوله يعلم ما بين ايديهم وهذا المستقبل وما خلفهم وهذا الماضي يرحمك الله - 00:03:22

ومنها عجز البشر وانهم مفتقرون الى الله تبارك وتعالى في قوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فاذا عرفت انك لا تحيط بشيء من عند الله الا بما شاء - 00:03:46

فاسأل الله ان يعلمك وان يزيدك وقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وقل ربى زدني علما ومن ظن انه بلغ الغاية في العلم فقد بلغ الغاية في الجهل - 00:04:08

الانسان لا يمكن ان يقال انه بلغ العلم بل لابد من التعلم ومن فوائد الآية الكريمة اثبات المشيئة لله عز وجل لقوله الا بما شاء وهل مشيئة الله مجرد مشيئة؟ او هي مقرونة بالحكمة. انتبه لهذا. الجواب الثاني - 00:04:28

يقررون بالحكمة ودليل هذا قوله تبارك وتعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمًا فليست مشيئتهم مجرد مشيئة بل هي مشيئة مقرونة بالحكمة. اذا اقتضت الحكمة - 00:04:57

وجود الشيء شاء الله عز وجل واذا اقتضت عدمه شاء عدمه ومن فوائد الآية الكريمة عظم مخلوقات الله وتمام ملكه لقوله وسع كرسيه السماوات والارض هذا وهو موضع القدمين. فكيف بالذي صلى الله عليه وهو العرش - 00:05:17

هو اعظم واعظم بكثير ومن فوائد الآية الكريمة نعم. من فوائد الآيات الكريمة ان الكرسي كروي الدليل انه وسع السماوات والارض ولا

يسع السماوات والارض الا وقد احاط بها ومعلوم ان السماوات والارض كروية - 00:05:44

لا اشكال فيه كما قال الله تبارك وتعالى نكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل وقال الله تبارك وتعالى اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والفت ما فيها وتخلت - 00:06:23

الشاهد من قوله واذا الارض مدت فهنا يقتضي انها قبل ذلك العهد ايش؟ غير ممدودة وهي كروية وايضا واحذر النبي عليه الصلاة والسلام ان الناس في الموقف في صعيد واحد - 00:06:49

يسمعهم الداعي وايش يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وهذا لا يستقيم الا اذا كانت قد فتحت وزادت كرويتها لان الذي يمنع الان من نفوذ البصر الى اقصى الارض هو انها كروية - 00:07:15

فما بعد الانحناء لا تستطيع ان تراه وكذلك الذي يمنع نفوذ الصوت انها كروية ولو كان السطحية لسمع الصوت على كل حال نقول ان قوله وسع كرسيه في السماوات والارض يدل على ان الكرسي كروي - 00:07:46

ولا يؤودها الاسئلة. نعم. ايش اذا كان الاسم مشتقا من شيء متعدد يعني يتعدل الغير هذا المطبع الان الحي منين مشتق من ايش من الحياة. طيب الحياة متعدية ولا غير متعدية - 00:08:10

ها غير متعدية هذا وصفه طيب اه السميع مشتق السمع متعدى ولا ولا غير متعدى ها هذا هو نعم مين نرد عليه بما في مراجعة كتب العلماء ليقرأ الرسالة العرشية لشيخ الاسلام ابن تيمية يتبيّن له هذا - 00:08:45

نعم. ارفع صوتك. نعم ما هي الصفات التي تتضمنها كمال استغناهه كمال استغناهه عن غيره لكونه لم يلد ولم يولد. وكمال صفاته لكونه لا احد يكافئه في الصفات - 00:09:28

واضح؟ طيب. نعم قلنا ان الكرسي الكروي لانه وسع كروي. الذي يسمع الكرة وان يكون كرويا. اي نعم لان لو قدرنا مسطح فوق كربة ما يحيط بالاسفل بصوت من جميع الجهات. ضع مثلا لoha كبيرا - 00:09:59

وتحته كرة يحيط بها من كل جانب نعم ما يسعى منه الجانب نعم ايش عند الذي يشفع عنده الا باذنه اي باذن الكون نعم قوله تعالى ايش؟ حتى يعرف قوله تعالى حتى يعلم المجاهدين منكم الصبر. هم - 00:10:31

وش اللي قبله وش الاشكال الاشكال ان الله يقول سنتخبركم بالاوامر والنواهي حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وش الاشكال لا مو خلاص انا فاهم ان الاشكال اللي عندي لا تستهيل - 00:11:07

يعني ظاهر الآية ان الله تعالى لا يعلم هذا حتى يقع مو هذا ظاهر الآية نقول لا هذا غير صحيح والجواب على هذا ان نقول حتى نعلم علما يترتب عليه الجزاء - 00:11:43

لان علم الله بالشيء انه انه سيكون ولم يكن لا يجازى عليه عز وجل لكن حتى نعلم اي علما يترتب عليه الجزاء فهمتم؟ هذا واجب. الوجه الثاني حتى نعلم ذلك كائنا - 00:12:03

وعلمه السابق لانه سيكون فعلمه السابق متعلق بمدحوم وعلمه بعد الواقع متعلق بالظهور والوجود تنجز ايتها السائل ولا عمرك تقول ان حتى يظهر لك مثل الشمس يعني هنا نتكلم عن عقيدة يا جماعة - 00:12:23

لازم يتبيّن لنا الامر واذا تلأت تالي الآية ولنبليونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ومثل قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الجاحد منكم يشكل عليه في الواقع - 00:12:50

يعني الله ما يعلم الا اذا وقع نقول لا العلم علما. علم بایش؟ بأنه سيقع هذا لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب علم جزاء هذا هو الذي يكون بعد الامتحان - 00:13:06

هذا وجه والوجه الثاني ان تعلق نعم ان تعلق عين الله عز وجل بما سيكون تعلق بایش مدحوم وبما كان تعلق بشيء ظاهر فهو يعلم او لا انه سيكون واذا وقع علم انه انه كان - 00:13:26

يقول قد يلقي الشيطان في القلب كيفية معينة لبعض صفات الله تعالى او كيفية لصفات يلقيها ايضا فهل علي اثم بذلك؟ وكيف تطرده. نعم. تطرد هذا بارك الله فيك بالاستعاذه من الشيطان الرجيم - 00:13:51

والا تفك في هذا ولهذا قال بعضهم تفكروا في ايات الله ولا تفكروا في ذات الله فاطرد الشيطان من بالتعوذ بالله من الشيطان الرجيم والانتهاء عن هذا وبذلك تسلم ان شاء الله تعالى - 00:14:17

وعلى الله واصحابه اجمعين. قالشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. قوله سبحانه - 00:14:36 وهو الاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء علیم. قوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت قوله وهو اوله بالكسر نعم معطوفة على قوله وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص يعني وفي قوله. وعلى هذا كل ما يأتي يكون بالجر - 00:14:55

وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت قوله وهو الحكيم الخبر يعلم ما يلتج في يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر - 00:15:22 البحر وما تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فلنكمel - 00:15:44

ما سبق ما تحتويه سورة ما تحتويه اية الكرسي من من الفوائد انتهينا ارون الى قوله نعم وسع كرسيه السماوات والارض ولا اجرور حفظهما ذكرنا ان ظاهر الاية الكريمة ان العرش ان الكرسي محني بالمخلوقات. من كل جانب. انه موسى - 00:16:07 ليس هذا سؤالا. طيب ولكن بقي ان نسأل هل العرش مثله يعني انه كروي محني بالمخلوقات بالمخلوقات ذكرشيخ الاسلام في في هذا قولين الاول انهم كروي محني بالمخلوقات. والثاني انه كالقبة على المخلوقات - 00:16:38 ورجح هذا رحمه الله وهو الحق ويدل لهذا ان انه ورد في في السنن كما ذكره الشيخ رحمه الله ان عرشه على فوق سماواته كالقبة القبة يعني الخيمة هكذا وقال بيده هكذا عليه الصلاة والسلام - 00:17:14

ويدل لهذا ايضا ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اخبر انه اذا صعق الناس يوم القيمة فاول من يفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجد موسى متعلقا او اخذها بقوائم العرش. واذا كان له قوائم لم يكن مستديرا - 00:17:35 كرويا وعلى هذا في العرش نقول انه ليس بكرويين. ولكنه على السماوات مثل القبة. اما الكرسي ظاهر الاية وسع كرسيه السماوات والارض انه شامل للسموات والارض من كل جانب. لانه قد وسع - 00:17:57

ومن فوائد هذه الاية الكريمة اثبات السماوات والارض. وهذا كثير في القرآن والسماوات هنا جمع كما عددها سبع بنص القرآن. قال الله تعالى قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم - 00:18:18 فصرح الله عز وجل بان السماوات السبع اما الارض فلن تأتي مجموعة في القرآن لكن اتي في القرآن ما يدل على انها سر وهو قول الله تبارك وتعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن - 00:18:39

يعني في العدد لانا نعلم علم اليقين ان الارض ليست مثل السماء في الكيفية والمساحة ومزينة وما اشبه ذلك والسنة صرحت بانها سبب كقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من اقطع شبرا من الارض ظلما طوقة الله به يوم القيمة من سبع اراضين - 00:19:00

وهذا نص طريق - 00:19:26